[345] ماذا على المشتم تربة أحمد * ألا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الايام صرن لياليا (1) ورووا أن وائلة بن الاسفع وأبا وائل كانا يستمعان النوح، ويبكيان ولم ينقل انكار أحد من الصحابة عليهم. ومن طريق الاصحاب ما روى أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال مات ابن المغير فسألت أم سلمة النبي صلى ا عليه وآله أن يأذن لها في المضي إلى مناحته فأذن لها فندبت ابن عمها بين يدي النبي صلى ا عليه وآله وقالت: أنعى الوليد بن الوليد أخا الوليد * فتى العشيرة حامي الحقيقة ماجدا يسموا إلى طلب الوتيرة قد كان * غيثا للسنين وجعفرا غدقا وميرة فما عاب النبي صلى ا عليه وآله ذلك ولا قال لها شيئا، وقال النبي صلى ا عليه وآله لفاطمة حين قتل جعفر بن أبي طالب " لا تدعين بذل ولا نكل ولا حرب وما قلت فيه فقد صدقت " (2) وأمر النبي صلى ا عليه وآله بالندب على حمزة (3). وعن يونس بن يعقوب عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: " اوقف لي من مالي كذا وكذا للنوادب يندبني عشر سنين بمنى أيام منى " (4). والجواب: عما ذكروه من الحديث انه يمكن أن يكون اشارة إلى النوح الذي يتضمن جزعا وسخطا، أو قولا باطلا وأما قولهم يشبه التسخط والاستعابة فنحن نحرم ذلك، لكن ليس كل النوح كذلك وانما نبيح منه ما يتضمن ذكر خصائصه وفضائله وفواضله وحكاية التألم بفقده، وهذا لا يتضمن ما ذكروه وقد روينا عن

_____

1) بحار الانوار ج 79 ص 106. 2) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 83 ح 4. 3) بحار الانوار ج 79 ص كتاب الطهارة ح 26 (الا ان فيه: أمر النبي بالنوح على حمزة). 4) الوسائل ج 12 ابواب ما يكتسب به باب 17 ح 1.

_____